على الساعة وأما قراءة الجماعة فوجهها تسمية ما يعلم
به الشيء علما والكلام في إضافة طامس الى الأعلام
كالكلام في إضافة نضاخة الى الذفرى وقوله
مجهول صفة لطامس مؤكدة لأن كل طامس مجهول
وليس المراد قدره خبرا لأن الخبر لا يكون مؤكدا
ولهذا قيل في قوله
إذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول
أن الظرف خبر وجملة حالية مؤكدة وابتدأ
بالنكرة لوقوعها تفصيلا ومثله الناس رجلان
رجل أكرمته ورجل أهنته ولا يكون عندنا صفة
ولم يحول الخبر لأن الشق إذا كان عنده كان غير
محول والخبر لا يكون مؤكدا بخلاف الحال قال
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا توقدت الحزان والميل
قوله الغيوب إما جمع غائب كشاهد وشهود أو غيب
والأول أولى ولم أرهم ذكروا إلا الثاني مع أنه
مجاز إذ الغيب في الأصل مصدر غاب ثم أطلق
على الغائب إطلاق الغور على الغائر في قوله
تعالى قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا وفعل
يجمع على فعول إن صحت عينه كفلس وفرخ أو اعتلت

لم يحول

بالبا

بالياء كبيت وشيخ وضيف وسيف فإنه أعلت بالواو
فجمعه عليه شاذ كفوج وقوس استثقالا للضمتين
في صدر رجع وبعدها واو ويجوز كسر أوله ليخف
ويقرب من الياء وقد قرئ به في السبعة نحو بيوت
وعيون وغيوب وذكر الزجاج أن أكثر النحويين
لا يعرفونه وأنه عند البصريين ردي جدا
لأنه ليس في العربية فعول بالكسر واستدل الفارسي
على جوازه بأنه يجوز في تحقير عين وبيت ونحوهما
كسر أوله وممن حكى ذلك سيبويه مع أن فعيلا
بالكسر ليس من أبنية التحقير وقوله بعيني مفرد
أي بعينين مثل عيني ثور مفرد فحذف الصفة والمضاف
بعدها وأضاف الموصوف الى صفة المضاف اليه
الثاني المحذوف ونظيره قول الآخر
أبيتن لاصطياد القلوب بأعين وجرة حينا فحينا
أي بأعين مثل أعين وحش وجرة ووجرة بفتح الواو
وسكون الجيم موضع وإنما شبه عينيه بعيني
الثور الوحشي الذي أفرد عن إناثه لأنه حينئذ
يكثر تحديقه ويقوى نشاطه وخفته وهو من
تشبيه بليغ بترك أداة التشبيه وليس باستعا